بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي خلق الانسان وعلمه الحكمة والبيان ومنحه بالكمالات والعرفان وعرفه الهيولى والصورة في المعدن والنبات والحيوان فتبارك الله أحسن الخالقين إذ جعلت اعدل الانواع من الاجناس مزاج الانسان ونشكره إذ أهلته لخلافة حضرته فسما على الانس والجان وركبه من أمشاج الاخلاط وشرفه بالنطق والبيان ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة الايقان سالمة من علل خطل أهل الزيغ والطغيان ونشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله من نسل عدنان القائل ما خلق الله داء الا وخلق له دواء فاذا اصاب الداء برئ بتشريع الاهل الاذهان صلى الله عليه وعلى آله واصحابه حكماء القلوب والابدان صلاة دائمة باقية ما حس طبيب نبض عليل فشفي الغليل عند نضج البحران وسلم تسليما كثيرا أما بعد فلا يخفى على ذوي العقول ان علم الطب اشرف من سائر العلوم لان شرف كل علم بحسب موضوعه وموضوع علم الطب بدن الانسان ومن البديهيات ان هذا الموضوع في عالم الكون والفساد اجل واشرف من سائر الكائنات فلا جرم ان العلم به اشرف من سائر العلوم لا سيما اذا ورد بالخبر المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان وقدم علم الابدان على علم الاديان لضرورة اكتساب سائر العلوم تحتاج الى فهم سليم ومزاج مستقيم والمزاج دائما في اضطراب وانقلاب لاسباب داخلة عليه فيحتاج ضرورة الى

علم الطب

علم الطب الذي هدانا الحق اليه وأرشدنا من فيض جوده عليه اذ هو الفاعل المختار والله خلقكم وما تفعلون والتقطته من كتب عديدة وسميته مغني الاحبا وهو من الحاوي والاسباب ومنهج الاطبا واودعته شتا من المجربات فجاء بعون الله تعالى من النهايات وجعلته مقدمة ومقالتين وخاتمة فالمقدمة في تعريف كيفية تركيب الادوية والمقدار والمقالتين فالمقالة الاولى وهي ابواب متعددة في الشرابات والمعاجين وغيرهم والمقالة الثانية في الامراض المختصة بعضو عضو بعينه والخاتمة في الوصية وبها يختم الكتاب وليقف الطالب على ما طلب ويفهم العلة ويعرف السبب فاتا ذكرنا اولا العلة ثم السبب ثم الدلالة ثم العلاج راجين من الله سبحانه وتعالى الثواب وحسن الخاتمة ونحن مقرون بالعجز والتقصير ونسأله من كرمه تسهيل العسير وان ينفع به المسلمين ويصرف عنه عيون الحاسدين بمنه وكرمه المقدمة في قانون تركيب الادوية ينبغي للطبيب اولا ان لا يتجاوز في العلاج الدواء المفرد ان وجده كافيا المقصوده لخفة المفرد على الطبيعة من المركب اللهم الا ان يضطر الا الاشياء التي اضطرت الاطباء اليها في تركيب الادوية المفردة امور أحدها ان المفرد لا ينبغي ان يعالج به كل مرض لاختلاف الامراض قوة وضعفا ولان من الامراض ما يحتاج الى التحليل والدفع ولا تجد دواء مفردا يفي بذلك ثانيها ان تتفق امراض مختلفة لا يوجد دواء مفرد يفي بذلك

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)